



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية  
مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ  
المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة  
للحصول على درجة الماجستير في التربية  
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد  
محمد حامد إسماعيل إمام

إشراف

أ.م.د. إحسان عبد الرحيم فهمي	د. ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس	مدرس المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد	اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس	كلية البنات - جامعة عين شمس

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم  
" ن ج وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ "

(سورة القلم: الآية ١)



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية  
قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد حامد إسماعيل إمام.  
عنوان الرسالة: فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

لجنة الإشراف

أ.م.د. إحسان عبد الرحيم فهمي	د. ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس	مدرس المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد	اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس	كلية البنات - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة / / ٢٠١٣ م  
الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ  
/ / ٢٠١٣ م

موافقة مجلس الجامعة  
/ / ٢٠١٣ م

موافقة مجلس الكلية  
/ / ٢٠١٣ م



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم المناهج وطرق التدريس

### رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد حامد إسماعيل إمام.

عنوان الرسالة: فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية (تخصص مناهج وطرق التدريس)  
لجنة الحكم والمناقشة

١- أ.د. ثناء عبد المنعم رجب (مناقشاً)

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية البنات جامعة عين شمس

٢- أ.م.د. شاكر عبد العظيم محمد (مناقشاً)

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية التربية جامعة حلوان

٣- أ.م.د. إحسان عبد الرحيم فهمي (مشرفاً)

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية البنات جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١٣م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٣م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٣م

## شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على من أنار البشرية علماً ورحمة وهدى سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين).

وبعد .. فالشكر فريضة محكمة من فرائض الأخلاق، افترضها الله على عباده ليؤدوها إلى من أحسن إليهم، وقدم لهم معروفاً، قال تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (سورة إبراهيم الآية ٧)؛ ولذا فإنه بعد أن منَّ الله عليّ بفضلِهِ وتوفيقِهِ وأنهيت هذا البحث، فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر وخالص الشكر إلى كل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل.

وأبدأ بتقديم عظيم شكري وتقديري وعرفاني بالفضل والجميل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ **فايزة السيد محمد عوض** (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس) الغائب الحاضر في هذه الجلسة، فإن غابت بشخصها فإنها حاضرة بعلمها وخلقها، وإنني لم أجد من الكلمات ما يوفيها حقها سوى الدعاء لها بموفور الصحة والعافية على ما قدمته من إسهامات وتوجيهات في هذا البحث، فكانت نعم المعلمة والعالمة الجليلة، حفظها الله وأطال في عمرها نبغاً فياضاً لطلاب العلم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كما يسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ **إحسان عبد الرحيم فهمي** (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس) فبعلمها استفدت، وبهدايا اقتديت، وعلى دربها وخطاها سرت، فقد دلت أمامي العقبات التي كانت تعترضني، كما كانت تشد من أزري، وكانت دائماً لهذا البحث قارئة، ولأفكاره ضابطة، ولأخطائه مصححة، وكان لتوجيهاتها السديدة أكبر الأثر في إتمام هذا البحث بهذه الصورة التي هو عليها الآن، فأدعو الله أن يحفظها لأهلها وطلابها، وأن تظل دائماً مناراً يهدي الحائرين إلى الطريق المستقيم.

كما أتقدم بشكري الجزيل للدكتورة/ **ريم أحمد عبد العظيم** (مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس) لما قدمته للباحث من توجيهات وإرشادات، فلها مني كل تقدير واعتزاز، وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ **ثناء عبد المنعم رجب** (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس) على تفضل سيادتها بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع، وتحمل عناء القراءة، وما ستبديه من ملاحظات لوضع البحث في أدق صورة، فهي شرف للبحث والباحث، فقد استفدت من علمها الكثير والكثير عندما تتلمذت على يديها في مرحلة الدراسات العليا، أسأل الله العليّ القدير أن يحفظها ويرعاها، وأن يبارك لنا فيها، ويجزيها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ شاكر عبد العظيم محمد (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية - جامعة حلوان) صاحب الخلق الكريم، على الشرف الذي خوله لي بقبوله مناقشة هذا البحث، فقد أعطى لي الفرصة كي أنهل من فيض علمه وكريم عطائه، فله مني كل التقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء، ومتعته بموفور الصحة والعافية.

وإنني أعلم أن هذا العمل ليس ملكاً لي وحدي، فقد شاركني فيه أساتذتي جهداً وعلماً، ولكنني أستاذهم إن جاز لي أن أهدى ما بذلته من جهد لوالدي - رحمه الله -، ووالدتي أطال الله لي في عمرها ومتعها بموفور الصحة والعافية، فلقد كانا نعم العون لي، جزاهما الله عني خير الجزاء في الدارين.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى زوجتي العزيزة التي عانت معي، وتحملت الكثير والكثير، وابنتي سلمى وردينة.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة المحكمين على أدوات البحث، وإلى الأستاذة/ هناء صالح مديرة المدرسة التي قمت بتطبيق البحث فيها، كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى المعلمين الذين أفسحوا لي المجال بصدر رحب لتطبيق البحث، وخاصة الأستاذ/ محمد نجم، والتلميذات المشاركات في البحث لتعاونهن الصادق الجاد معي طوال فترة تطبيق البحث.

كذلك أتوجه بالشكر إلى السادة الحضور الذين تحملوا عناء الطريق ليكونوا بجواري في هذا اليوم، فكان تشريفهم بالحضور وساماً على صدري أعتز به.

وأخيراً: فالكمال لله وحده، وأتذكر قول الله -تعالى-: "لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَنَا طَاقَةً لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" صدق الله العظيم. (سورة البقرة الآية ٢٨٦)

والله ولي التوفيق

الباحث

## مستخلص

اسم الطالب: محمد حامد إسماعيل إمام.

عنوان البحث: "فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

ماجستير في التربية - تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية - جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - قسم المناهج وطرق التدريس.

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام برنامج قائم على المدخل الإيحائي.

واستلزم ذلك دراسة نظرية للبحوث والدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتم تناولها في الفصلين الثاني والثالث من فصول البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث، وأيضاً التوصل إلى قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وفي الفصل الرابع من هذا البحث تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي شملت:

- إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد البرنامج المقترح.
- إعداد اختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة.
- تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة المختارة قبلياً، ثم تدريس البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية، ثم تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة المختارة بعدياً.

وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي تم التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها:

ثبوت فعالية البرنامج القائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وقدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

## فهرس الموضوعات

الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
الأول	الإطار العام للبحث (مشكلة البحث - تحديدها وخطة دراستها).	١٧-١
	• مقدمة.	٨-٢
	• مشكلة البحث.	١١-٨
	• تحديد مشكلة البحث.	١١
	• حدود البحث.	١٢
	• تحديد مصطلحات البحث.	١٤-١٢
	• منهج البحث.	١٤
	• أدوات البحث.	١٥-١٤
	• فروض البحث.	١٥
	• إجراءات البحث.	١٧-١٥
	• أهمية البحث.	١٧
الثاني	الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.	٦٤-١٨
	• مقدمة.	١٩
	• المحور الأول: الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.	٤٣-٢٠
	• تعليق على بحوث ودراسات المحور الأول.	٤٨-٤٣
	• المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت المدخل الإيحائي.	٥٩-٤٨
	• تعليق على بحوث ودراسات المحور الثاني.	٦٣-٦٠
	• تعليق عام على البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا الفصل.	٦٤-٦٣
الثالث	المدخل الإيحائي ودوره في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.	١١٩-٦٥
	- مقدمة.	٦٦
	- المحور الأول: التعبير الكتابي الإبداعي.	٩١-٦٧
	• مفهوم التعبير الكتابي الإبداعي وطبيعته.	٦٩-٦٧
	• أهمية التعبير الكتابي الإبداعي.	٧١-٦٩
	• أهمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.	٧٢-٧١
	• أنواع التعبير الكتابي.	٧٤-٧٢
	• أهداف تعليم التعبير الكتابي الإبداعي.	٧٨-٧٤
	• مجالات التعبير الكتابي الإبداعي.	٨١-٧٨

الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مهارات التعبير الكتابي الإبداعي العامة.</li> <li>• أسس تعليم التعبير الكتابي الإبداعي.</li> <li>• واجبات كل من المعلم والتلميذ في دروس التعبير الكتابي الإبداعي.</li> <li>• خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.</li> <li>• تقويم التعبير الكتابي الإبداعي.</li> <li>- <b>المحور الثاني: المدخل الإيحائي.</b></li> <li>• مفهوم المدخل الإيحائي وطبيعته.</li> <li>• المدخل الإيحائي بين الأصالة والمعاصرة.</li> <li>• أهمية المدخل الإيحائي.</li> <li>• أسس المدخل الإيحائي.</li> <li>• عناصر المدخل الإيحائي ودور كل عنصر في الموقف التعليمي.</li> <li>• المدخل الإيحائي والتعبير الكتابي الإبداعي.</li> <li>• إجراءات توظيف المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.</li> <li>• استراتيجيات التدريس المستخدمة في البحث الحالي.</li> <li>- تعليق عام على الفصل الثالث.</li> </ul>	<p>٨٣-٨١</p> <p>٨٥-٨٣</p> <p>٨٥</p> <p>٨٧-٨٥</p> <p>٩١-٨٨</p> <p>١١٩-٩٢</p> <p>٩٣-٩٢</p> <p>٩٨-٩٣</p> <p>٩٩-٩٨</p> <p>١٠٠-٩٩</p> <p>١٠٨-١٠٠</p> <p>١٠٨</p> <p>١١٠-١٠٩</p> <p>١١٨-١١٠</p> <p>١١٩-١١٨</p>
الرابع	<p><b>الدراسة التجريبية أدواتها وإجراءاتها.</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مقدمة</li> <li>• إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.</li> <li>• إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي (العامة والنوعية) المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والخاصة بالمجالات التي تم تحديدها.</li> <li>• بناء البرنامج المقترح.</li> <li>• إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.</li> <li>• إجراءات التجربة الميدانية.</li> </ul>	<p>١٤٨-١٢٠</p> <p>١٢١</p> <p>١٢٣-١٢١</p> <p>١٢٦-١٢٤</p> <p>١٣٧-١٢٦</p> <p>١٤٣-١٣٧</p> <p>١٤٨-١٤٤</p>

الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
الخامس	نتائج البحث، تحليلها وتفسيرها. <ul style="list-style-type: none"> <li>• مقدمة.</li> <li>• فعالية البرنامج القائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي (ككل).</li> <li>• فعالية البرنامج القائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي (في كل مهارة على حدة).</li> <li>• ملخص نتائج البحث.</li> </ul>	١٤٩-١٦٦ ١٥٠ ١٥٠-١٥٥ ١٥٥-١٦٥ ١٦٥-١٦٦
خاتمة	ملخص البحث. <ul style="list-style-type: none"> <li>• ملخص البحث.</li> <li>• ملخص نتائج البحث.</li> <li>• توصيات البحث.</li> <li>• مقترحات البحث.</li> </ul>	١٦٧-١٧٤ ١٦٨-١٧٢ ١٧٢-١٧٣ ١٧٣ ١٧٣-١٧٤
	مراجع البحث. <ul style="list-style-type: none"> <li>• المراجع العربية</li> <li>• المراجع الأجنبية</li> </ul>	١٧٥-١٨٨ ١٧٦-١٨٤ ١٨٥-١٨٨

### فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	محتوى البرنامج.	١٢٩
٢	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال المقال).	١٤٥
٣	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال القصة القصيرة).	١٤٥-١٤٦
٤	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال اليوميات).	١٤٦

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٥	الأساليب الإحصائية ومجال استخدامها.	١٤٨
٦	قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (ككل).	١٥١
٧	قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (ككل).	١٥٢
٨	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال المقال (في كل مهارة على حدة).	١٥٥
٩	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة القصيرة (في كل مهارة على حدة).	١٥٧
١٠	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال اليوميات (في كل مهارة على حدة).	١٥٨
١١	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال المقال (في كل مهارة على حدة).	١٦٠
١٢	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال القصة القصيرة (في كل مهارة على حدة).	١٦١
١٣	قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مجال اليوميات (في كل مهارة على حدة).	١٦٣

## فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم.	١٩٠-١٩١
٢	قائمة بأهم مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	١٩٢-١٩٥
٣	قائمة بأهم المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي والمهارات النوعية الخاصة بمجالات (المقال - القصة القصيرة - اليوميات) المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	١٩٦-٢٠٣
٤	اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	٢٠٤-٢٠٩
٥	استمارة تصحيح اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	٢١٠-٢١٦
٦	كشف تفريغ الدرجات الكلية للتلاميذ في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.	٢١٧-٢٢٠
٧	دليل التلميزة.	٢٢١-٢٩١
٨	دليل المعلم لتدريس التعبير الكتابي الإبداعي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي في ضوء المدخل الإيحائي.	٢٩٢-٣٧٣

## الفصل الأول

الإطار العام للبحث (مشكلة البحث - تحديدها وخطة دراستها)

### محتويات الفصل

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- تحديد مشكلة البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- فروض البحث.
- إجراءات البحث.
- أهمية البحث.

## الفصل الأول

### الإطار العام للبحث (مشكلة البحث - تحديد أهدافها وخطتها دراستها)

هدف هذا الفصل إلى التعريف بمشكلة البحث وإجراءات دراستها، وذلك عن طريق عرض مقدمة تناولت أهمية اللغة بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة، كما تناولت التعبير الكتابي الإبداعي وأهميته لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الإعدادية، وأهمية تنمية مهاراته لدى هؤلاء التلاميذ، ثم تناولت المدخل الإيحائي ودوره في تنمية المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ثم عرض الفصل لأبعاد مشكلة البحث، وكيفية الشعور بها، ثم عرض لمصطلحات البحث، وحدوده، ومنهجه، وأدواته، وفروضه، وإجراءاته، وأخيراً أهميته. وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:-

#### أولاً: المقدمة:

تعد اللغة من أعظم الهبات التي وهبها الله - سبحانه وتعالى - للبشر، وذلك على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم، واللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين الناس، وعن طريقها يقوم الإنسان بنقل مشاعره، وأحاسيسه، وآرائه، وأفكاره، ومعتقداته، وخبراته إلي الآخرين.

كما أن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير، فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابته، ويستمتع إليها من الآخرين، ويقرأها في كتاباتهم، وباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين، ويكتسب معارفه، وجزءاً كبيراً من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي. (علي مذكور: ٢٠٠٨، ٢٨) (\*)

وعلى هذا فاللغة هي وسيلة حفظ الفكر الإنساني على مر العصور، وعن طريق اللغة - سواء المنطوقة أو المكتوبة - تمكن الإنسان من توارث أفكار السابقين جيلاً بعد جيل؛ حيث يستفيد مما توصلوا إليه، ويضيف عليه، وهكذا أخذ الإنسان يترقى في مراتب الفكر والعلم والحضارة؛ حتى وصل لما عليه الآن من ثورة في العلم والمعلومات. واهتمام الإنسان باللغة، والعمل من أجل المحافظة عليها - هو في الحقيقة اهتمام منه بالمحافظة علي إنسانيته، وتمسك بهويته وثقافته.

ويساعد تعليم اللغة على تمكين المتعلم من أدوات المعرفة؛ وذلك عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتدرج في تنمية هذه المهارات علي امتداد المراحل التعليمية؛ بحيث يصل المتعلم في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً جيداً، مما يساعده على أن يواصل الدراسة، وعلى أن ينهض بالعمل الذي يختاره فيما بعد.

---

(\*) سوف يلتزم الباحث بطريقة التوثيق التالية: (اسم المؤلف: سنة النشر، رقم الصفحة).

وتعد اللغة العربية في المنهج المدرسي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، وهي الأداة التي يستخدمها التلميذ في التواصل مع غيره من أفراد المجتمع؛ لتحقيق حاجاته، والتعبير عن مشاعره، فضلاً عن كونها أساساً مهماً يستخدمه التلميذ للسيطرة على المواد الدراسية المختلفة، وعلى مقدار نموه في النواحي اللغوية المختلفة يتوقف اكتسابه لما تشتمل عليه هذه المواد من معلومات، ومعارف، ومفاهيم، وقيم، واتجاهات. (فتحي يونس وآخرون: ١٩٩٦، ٢٩).

والتعبير الكتابي هو إقدار التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم، بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، وتدريبهم على الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها. (عبد الفتاح البجة: ١٩٩٩، ٣١٣).

وللتعبير الكتابي أهمية خاصة في المنهج المدرسي، فهو أحد أهم فنون اللغة العربية؛ وذلك لأن التعبير الجيد هو الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية في سنوات الدراسة المختلفة، حيث إن إكساب الفرد قوة البيان، ووضوح البرهان، والقدرة على التأثير في الآخرين - هو ما يسعى تدريس التعبير إلى تحقيقه.

وبالتعبير أيضاً يؤدي الإنسان وظائفه الاجتماعية، والثقافية، والمهنية؛ ولذلك كان الاهتمام بالتعبير الكتابي ضرورة تعليمية، تفرضها حياة المتعلم في حاضره وهو يتزود بالمعرفة والتحصيل، وفي مستقبله وهو يتطلع إلى مراقي الثقافة والحضارة، وآفاق العلوم الرحبة، والتآلف الاجتماعي. (فخر الدين عامر: ٢٠٠٠، ٤١).

ويتفق اللغويون والتربويون على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية؛ إذ إن كل فنون العربية وفروعها تصب في التعبير، كما أن تعليم فنون العربية كلها يهدف - في النهاية - إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة لدى التلميذ. (علي مذكور: ٢٠٠٨، ٢٦٦-٢٦٩).

وهكذا فإنه لا جدال في أن تعليم فنون العربية كلها يهدف - في النهاية - إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة لدى التلميذ، ولا عجب في ذلك، فقدرة الفرد على التعبير الجيد تعني في الحقيقة قدرته على النجاح على كافة المستويات؛ فهو الطريق إلى تحقيق التفوق الدراسي، وبه يستطيع الإنسان التواصل مع الآخرين، ولا يجد الإنسان نفسه مبالغاً حينما يقول إن قدرة الفرد على التعبير تعني قدرته على الحياة، ولم لا ؟ فكم من كلمة رفعت أقواماً ! وكم من كلمة وضعت آخرين ! ولم لا ؟ ومن المعروف أن من البيان لسحراً.

كما أن التعبير الكتابي ذو أهمية قصوى في الحياة، فهو قناة الاتصال الإنساني، وأداة من أهم أدواته. وإذا كان المتكلم في حديثه اليومي يمكنه ببساطة أن يعدل ويغير في حديثه، ويستطيع أن يوضح المعنى ويوحى به من خلال صوته وملامحه وإشاراته، فإن الكاتب لا يستطيع ذلك إلا من خلال جملة الموحية،